

تقارير

موقع اليمن في الصراع الإيراني-الأميركي

أمل العالم*

12 فبراير/ شباط 2020





متظاهرون في صنعاء، تابعون لجماعة أنصار الله الحوثية، يرفعون صور قائد فيلق القدس، قاسم سليماني، ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس، تديداً بمقتلهم، في الغارة الأميركية التي استهدفتهم أوائل يناير/كانون الثاني 2020. (رويترز)

يختلف ظرف اقتحام السفارة الأميركية في طهران في ثمانينات القرن الماضي عن اقتحامها في بغداد قبل بضعة أسابيع. فقبل أربعين عامًا كانت الجمهورية الإسلامية في عنفوانها، وكان الشعار المرفوع "الموت لأمريكا"، أما اليوم فرغم تشابه حادثة اقتحام السفارة فإن الفاعل في الأولى كان واضحًا بينما في الثانية مستترًا، ومع ذلك، فإن النتائج ربما تكون متشابهة، وخلصتها هي انعدام الثقة بين الجانبين، وتأزم العلاقة وتوترها ووصولها إلى حافة الحرب. ولأن إيران لا تريد حربًا مباشرة فإن الصراع بين البلدين بات يتخذ أشكالًا وأنماطًا مختلفة، قوامها الأساسي هو استخدام الوكلاء في مناطق النفوذ لإدارة هذا الصراع وتحقيق نتائجه المرجوة .

ولكي تنفّذ إيران ذلك الهدف؛ هدف إدارة الصراع مع خصومها وفي مقدمهم الولايات المتحدة الأميركية عبر وكلاء وحلفاء لها في المنطقة، فإن العامل الأيديولوجي يعتبر ركيزة من الركائز المهمة، حيث تعمل على توثيق علاقاتها بمجموعات تدين لها بالولاء والطاعة، انطلاقًا من نظرية الولي الفقيه، والولي هنا بالطبع هو الولي الفقيه الإيراني الذي هو وليّ أمر المسلمين.

وفي هذا السياق، تُفهم علاقة إيران بالحوثيين في اليمن، ومبايعة الأخيرين للمرشد الأعلى، علي خامنئي، وحضور الحرس الثوري الإيراني في اليمن؛ وهو الحضور الذي دعم النفوذ الإيراني في هذا البلد، وجعل اليمن ورقة بيد إيران في صراعها مع الولايات المتحدة وحلفائها بالمنطقة، وهو ما تناقشه هذه الورقة، التي تسلط الضوء على النفوذ الإيراني في اليمن وكيفية استخدامه في الأزمة الإيرانية-الأميركية الراهنة، وتبعات ذلك على أمن واستقرار وحاضر ومستقبل هذا البلد العربي.

الحوثيون وإيران: نحو تحالف استراتيجي

بدأت العلاقات الإيرانية-الحوثية بالتقارب الفكري والمذهبي، ثم ازدادت وضوحًا حينما اختار الحوثيون شعار الثورة الإسلامية الإيرانية "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل" شعارًا لحركتهم السياسية الدينية ثم وصلت العلاقة لمرحلة تقديم الدعم العسكري (1) ، وتوطدت أكثر مع ظهور الحوثيين كقوة صاعدة في فترة الثورة اليمنية وما بعدها، حيث استمر دعم الإيرانيين للحوثيين بالسلاح حتى بعد انخراطهم بالعملية السياسية بعد الثورة اليمنية. ففي يناير/كانون الثاني 2013، اعترضت المدمرة

الأميركية "يو إس إس فاراغوت" قبالة ساحل اليمن سفينة "جيهان 1" (2) "محملةً بالأسلحة وهي في طريقها للحوثيين، وفي مارس/آذار 2013، أعلنت السلطات اليمنية ضبط سفينة أسلحة إيرانية بالقرب من باب المندب (3) كانت أيضاً تحمل أسلحة إيرانية للحوثيين.

وعندما دخل الحوثيون العاصمة، صنعاء، وفرضوا سيطرتهم عليها، قال ممثل مدينة طهران في البرلمان الإيراني: "إن صنعاء هي رابع عاصمة عربية تابعة لنا (4)". بعد ذلك، كانت إيران الدولة الوحيدة التي تعاملت مع الحوثيين كسلطة تمثل اليمن، واستقبلتهم في طهران كمسؤولين رسميين، وأبرمت الاتفاقيات الثنائية معهم (5)، وقامت بتسيير خطوط جوية مباشرة بين صنعاء وطهران بمعدل 14 رحلة أسبوعياً. (6)

وبالرغم من ذلك، فإن إيران كانت تحرص باستمرار على إنكار وجود أي تحالف بينها وبين الحوثيين، وتحرص على التأكيد على أنها لا تقدّم لهم أي دعم، وتحصر علاقتها بهم في إطار الدعم المعنوي، وشعارات المظلومية، ودفاعها عن المظلومين، ووقوفها في وجه الاستكبار.

ثم بدأ تغيير ملحوظ في السلوك السياسي الإيراني منذ أغسطس/آب 2019، حيث بدأ النظام الإيراني يخطو خطوات مشاهدة في طريق الاعتراف بالحوثيين كـ"حليف استراتيجي"، ويتعامل معهم علانية، وفي تلك الأثناء زار وفد من أنصار الله طهران، والتقى بوزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، ثم بالمرشد الأعلى، السيد علي خامنئي، وقام مبايعته. وفي خبر على الموقع الرسمي للمرشد الإيراني ذكر أنّ "وفد جماعة أنصار الله التقى المرشد الأعلى حاملين رسالة وسلاماً من زعيم الجماعة، عبد الملك الحوثي، للمرشد الإيراني، وأنهم يرون في ولايته امتداداً لولاية النبي عليه الصلاة والسلام وولاية علي بن أبي طالب" (7). وفي الأول من سبتمبر/أيلول 2019، تسلّم وزير الخارجية الإيراني أوراق اعتماد إبراهيم الديلمي سفيراً لليمن (8)، وتم تسليمه مقرّ البعثة الدبلوماسية اليمنية في طهران، في مخالفة لقرار مجلس الأمن رقم 2216 للعام 2014 الذي ينص على عدم شرعية الانقلاب الحوثي (9). وفي أكتوبر/تشرين الأول 2019، أقرت إيران لأول مرة بتقديم الحرس الثوري دعماً استشارياً وفكرياً للحوثيين. (10)

وفي اللقاء الذي جمع بين سفير الحوثيين في طهران، إبراهيم الديلمي، ووزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمي، في 22 ديسمبر/كانون الأول 2019، تم توقيع اتفاقية عسكرية وصفت بالرسمية (11). وفي مقابلة مع الديلمي أجرتها معه قناة العالم الإيرانية وصف قرار إيران بتعيين سفير لليمن في طهران بالقرار الشجاع، وأنه جاء بناء على القراءة الاستشرافية الإيرانية للمشهد اليمني المستقبلي. (12)

وبعد هذه التطورات، بدأ يظهر حديث -وإن كان في المرحلة الحالية لا يزال خافتاً- حول ما يقوم به فيلق القدس من دور مؤثر في الحرب الدائرة باليمن. (13)

ويمكن القول: إنّ المناخ السياسي السائد في إيران بعد انسحاب أميركا من الاتفاق النووي وإعادة فرض العقوبات الاقتصادية قد أسهم في التوجه الإيراني نحو صياغة تحالف استراتيجي علني مع الحوثيين، على غرار التحالف المعلن مع حزب الله اللبناني، وذلك -كما سبق القول- من أجل أن تمتلك إيران ورقة في الملف اليمني تساعد في إدارة الضغوط التي تواجهها على الصعيد الدولي، ولضمان دور مستقبلي واضح في اليمن.

وعلى الأرجح، فإن التحالف الاستراتيجي الإيراني-الحوثي سيخطو خطوات واسعة في المرحلة القادمة، خاصة مع مؤشرات

عن تنامي صعود التيار الأصولي المتشدد في مواقع صنع القرار الإيراني بعد تعثر الاتفاق النووي، ورفض مجلس صيانة الدستور أهلية مرشحين من التيار الإصلاح، ما يدعم توجهات الحرس الثوري بالعمل خارج إيران.

نصيب اليمن من الأزمة الإيرانية-الأميركية

حاجة إيران الملحة في الاستناد إلى قوى أخرى لمواجهة الضغوط الدولية المفروضة عليها تدفعها نحو الحوثيين، وفي هذا الإطار يوفر الحوثيون مزايا عديدة لها؛ فهم بعيدون جغرافياً عنها وقریبون من حلفاء أميركا في الخليج العربي، وهم الأقل كلفة مقارنة بالنتائج الاستراتيجية المتحصلة منهم، كما أن النفوذ الإيراني في اليمن لا يتقاطع مع قوى دولية أخرى هناك كالنفوذ الروسي في سوريا على سبيل المثال، بالإضافة إلى تمتع الحوثيين باستقرار أكبر مقارنة بحلفاء إيران في العراق وحزب الله في لبنان.

أما عن تداعيات الأزمة الإيرانية-الأميركية على اليمن فيمكن تصورها من خلال النقاط التالية:

-[الورقة الحوثية

لم يكن رد الحرس الثوري الإيراني على مقتل قائد فيلق القدس، قاسم سليمان، على يد القوات الأميركية مطلع العام الجاري كافياً لامتصاص السخط الشعبي والذي زاد من شدته الأوضاع الاقتصادية المتردية التي يعيشها المجتمع، ولذلك أكدت التصريحات آنذاك أن هذا الرد مجرد صفة أولى افتتحت طريق الانتقام الصعب وستلحقها صفعات أخرى، كما أرسلت رسائل تفيد بأن حلفاءها أو ما تسميهم بمحور المقاومة سيشاركون في الرد باعتباره قائداً لهم جميعاً، وقال المتحدث الرسمي للحرس الثوري معلماً على مقتل سليمان: "إن الحرس الثوري بدأ فصلاً جديداً، وجبهة المقاومة تقف عند نقطة انطلاق جديدة"، وكان علماً أنصار الله (الحوثيين) ضمن الأعلام التي اصطفت خلف قائد القوات الجوية، حاجي زاده، عند الحديث عن الضربة الإيرانية لقاعدة "عين الأسد" التي وجهت إليها إيران بعض صواريخها؛ الأمر الذي اعتبرته وسائل إعلام إيرانية (14) ذا مغزى؛ حيث جاء ترتيب علم أنصار الله الحوثيين ثانياً بعد علم حزب الله اللبناني؛ الحليف الأول للنظام الإيراني.. وسواء أكان الترتيب التسلسلي للأعلام له مدلول ويراد به إرسال رسائل تحذيرية فهو بكل الأحوال يدل على أن الحوثيين يوجدون في أول قائمة النظام الإيراني لاستخدامهم في صراعه مع الولايات المتحدة .

أعلنت أميركا، في 5 ديسمبر/كانون الأول 2019، عن جائزة تبلغ 15 مليون دولار مقابل معلومات تدل على مكان القائد الإيراني رفيع المستوى في الحرس الثوري، عبد الرضا شهلائي، الذي يعمل في اليمن، والذي لديه سوابق باستهداف الأميركيين وحلفاء أميركا في المنطقة، وقد أعلنت واشنطن استهدافه بالتزامن مع استهداف سليمان ولكن فشلت العملية. إن وجود قائد من الحرس الثوري بهذا الحجم لإرساء النفوذ الإيراني في اليمن (15) يشير إلى أهمية هذا البلد بالنسبة لإيران في المنطقة، وإلى حرصها على الإمساك بزمام الأمور هناك .

والجدير بالذكر أن قائد فيلق القدس الجديد بالحرس الثوري، إسماعيل قاني، هو من تحدت عن صواريخ لدى أنصار الله يصل مداها إلى 400 كلم وأن إيران ستستمر في دعمهم (16) . وهنا، لا يمكن إغفال الموقع الاستراتيجي لليمن والذي يسمح بتهديد الملاحة في البحر الأحمر، مع العلم بأن للحوثيين سوابق عديدة في هذا الأمر خلال السنوات الماضية (17) ، فضلاً عن قربهم من منشآت حيوية في الخليج العربي. وفي هذا السياق، طالب برلماني إيراني بـ"رفع القدرات العسكرية للحوثيين والاستفادة من باب المنذب" (18) . وعلى ما يبدو، فإن الحوثيين كانوا قد بدأوا فعلاً الاستعداد لذلك بالتزامن مع التصعيد

الإيراني في العراق، ففي 30 ديسمبر/كانون الأول 2019، أعلن الحوثيون على لسان المتحدث العسكري باسمهم أنهم وسَّعوا أهدافهم الهجومية لتشمل 9 مراكز حيوية وحساسة؛ 6 منها في السعودية، و3 في الإمارات العربية المتحدة (19)، وجاء الهجوم على السفارة الأميركية في بغداد، يوم 31 ديسمبر/كانون الأول، ليُطرح سؤالاً حول ما إن كانت هذه التصعيدات المتزامنة مجرد رسائل لاستعراض القوة والترهيب أم تتعداها خاصة مع صدور تقرير أممي يقول: إنَّ الحوثيين استحوذوا في 2019 على أسلحة نوعية مشابهة لأسلحة إيرانية، وبتوا يستخدمون نوعاً جديداً من الطائرات دون طيار، ونموذجاً جديداً من صواريخ كروز البرية. (20)

وبعد إعلان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن صفقة القرن، تزايدت فرص تنفيذ الحوثيين ضربات قد تقررها إيران بهدف خلط الأوراق تحت ستار محور جبهة المقاومة، وربما في هذا الإطار يُفهم تصريح نائب قائد الحرس الثوري الإيراني لقناة المسيرة التابعة للحوثيين حينما قال: "إنَّ الحضور الشعبي اليمني الكبير في صنعاء، وباقي المدن اليمنية، لرفض صفقة ترامب، يضع اليمن اليوم في الخط الأول للمقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية. (21)"

وبالعودة إلى منتصف سبتمبر/أيلول 2019، نجد أنَّ الحوثيين تبنا ضربات بطائرات دون طيار استهدفت منشآت تابعة لشركة أرامكو في محافظة بقيق، ونقلت قناة المسيرة الحوثية وقتها أنَّ العملية أُطلق عليها اسم "توازن الردع الثانية"، وقالت: إن "العملية هي إحدى أكبر العمليات التي تنفذها قواتنا في العمق السعودي"، والحقيقة أنه ما زالت هناك شكوك قوية تحوم حول فيما إذا كان الحوثيون فعلاً هم من نفذوا الضربة أو قاموا فقط بتبنيها وأنَّ جهة أخرى هي من نفذتها، وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار ذلك التقرير الأممي الذي يلمح إلى أنه "من غير المرجح أن يكون الحوثيون هم المسؤولين عن تلك الهجمات التي طالت أرامكو. (22)"

2-سلام اليمن على إيقاع العلاقات الإيرانية-الأميركية

تخلل سنوات الحرب في اليمن عدد من محاولات ومسااعي إحلال السلام، منها تلك المشاورات التي جرت بين الحوثيين والحكومة المعترف بها دولياً والتي جرت بجنيف في يونيو/حزيران 2015 ثم مشاورات بيل السويسرية في ديسمبر/كانون الأول 2015، ومفاوضات الكويت التي استمرت ما يقارب ثلاثة أشهر وانتهت في أغسطس/آب 2016، وفي كل الجولات سابقة الذكر كان رفض الحوثيين الانسحاب من المدن التي أخضعوها لسلطتهم، وتسليم الأسلحة الثقيلة التي بحوزتهم للدولة، سبباً في فشل المفاوضات، وعدم التوصل إلى اتفاق. ثم جاءت مفاوضات ستوكهولم، في ديسمبر/كانون الأول 2018، والتي أسفرت عن "اتفاقية ستوكهولم"، والتي ساعد في إنجازها آنذاك أنَّ الحوثيين لم يمارسوا التشدد الذي اعتادوه لأنَّ حليفهم إيران كانت حينها قلقة على مصير اتفاقها النووي بعد إعلان الرئيس الأميركي، ترامب، انسحاب بلاده منه، في مايو/أيار 2018، لكنها كانت لا تزال تعلِّق الآمال على الدول الأوروبية، وعلى الأرجح فإن طهران دفعت الحوثيين لقبول اتفاق ستوكهولم ثم المماطلة والالتفاف في تنفيذه، وهو ما حدث بالفعل .

ولكن، وبعد أن تأكدت إيران من ضعف الأوروبيين عن الوقوف ضد الولايات المتحدة فيما يتعلق بالاتفاق النووي، وبعد مقتل سليمانى، أعلنت عن تقليص التزاماتها تجاه نسب وحجم تخصيب اليورانيوم (23)، وهذا يعني أنها تحركت من مربع الدبلوماسية في هذا الملف إلى مربع الفعل، وكان طبيعياً أن تنتقل أيضاً أدواتها في المنطقة، بما في ذلك الحوثيون، بعيداً عن الحلول السياسية وفقاً لمطالبات المصالح الإيرانية، وبالاتجاه الذي تستطيع فيه إيران الاستفادة منهم كأوراق ضغط، وكانت النتيجة قيام الحوثيين بالتصعيد العسكري على الجبهات الداخلية اليمنية (24)، واستمر التصعيد على نطاق أوسع بشكل نسف

اتفاق ستوكهولم للسلام(25) . وعلى الأغلب، فإنَّ الحوثيين سوف يستمرون في التصعيد في ظل الأوضاع الراهنة ما يعني تضاؤل فرص إحلال السلام في اليمن خلال المستقبل المنظور.

دور اليمن في إدارة إيران أزمته مع الولايات المتحدة

لم تُلق الأزمة الإيرانية-الأميركية بظلالها على الداخل الإيراني فحسب بل وعلى حلفاء إيران في الخارج أيضًا؛ حيث أخرج الاغتيال الأميركي لسليمانى النظام الإيراني، وعلى وجه التحديد الحرس الثوري، أمام أتباعه، وضعفت مقولة استخدام الحضور الإيراني في الخارج، ممثلًا بأذرع الحرس الثوري، لحماية العتبات الدينية المقدسة، ومنع داعش من استهداف الشيعة، ودعم الأقليات الشيعية؛ الأمر الذي دفع الحرس الثوري في المقابل إلى بعث الرسائل التطمينية لهؤلاء الحلفاء والتي مفادها أن إيران لا تزال قوية وقادرة على مواجهة أميركا، وأنها لا تزال حريصة على إبقاء جذوة الأيديولوجية حية في قلوبهم، وقد استُخدم اليمن والحوثيون في ذلك كما يُفهم مثلًا من تصريح المستشار الإعلامي للحرس الثوري في مراسم عزاء سليمانى في مدينة كاشان الذي قال فيه: "بشهادة قاسم سليمانى قد تهيأت الظروف لإخراج أميركا، وإزالة إسرائيل.. وإنَّ اليمن -التي يوجد فيها أكثر جنود إمام الزمان- هي في حالة الاستعداد. (26)"

وقد قام الحرس الثوري بإرسال رسائل تطمين للداخل حاول من خلالها التأكيد على أنه قوي بما يكفي لردع أميركا عن استهداف العمق الإيراني، وأنَّ الإنفاق على حلفاء إيران بالخارج لم يذهب سُدى، وإيضاح أنَّ العلاقات مع هؤلاء الحلفاء - بمن فيهم الحوثيون- هي امتداد للقوة الإيرانية. وقد تم بالفعل توظيف التبعية الحوثية في هذا الجانب من خلال الإيحاء إعلاميًا بغضب الشارع اليمنى لمقتل سليمانى، وتضامنه مع إيران، وتضخيم أعداد المشاركين في المسيرات المنددة بمقتله، والحديث عن رفع صورته في شوارع صنعاء، وعن زيارة سفير الحوثيين في طهران عائلة سليمانى وإهدائهم خنجرًا يمنيًا .

خاتمة

غلب طابع العداء على العلاقة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والإدارات الأميركية المتعاقبة، ولكن في الأزمة الراهنة التي تفجرت عقب مقتل سليمانى ارتفعت احتمالات الردود العسكرية، وأنت بالتزامن مع إضافة الحرس الثوري الحوثيين إلى قائمة حلفائه المخلصين، ما جعل اليمن في صلب الأزمة، خاصة أن الحوثيين والإيرانيين يقتربون من صياغة الشكل النهائى للتحالف الاستراتيجى بينهما؛ حيث تتجه إيران لعقد مثل هذا التحالف بطريقة رسمية، على غرار تحالفها مع حزب الله اللبنانى. وبالمقابل، فقد تطلب ذلك من الحوثيين إثبات ولائهم بشكل متزايد لإيران، وذلك من خلال تنفيذ ضربات موجعة للنفوذ الأميركي وحلفائه في المنطقة، تفوق ما قام به الحوثيون حتى الآن، لاسيما مع توافر غطاء مناسب للقيام بذلك نيابة عن إيران، وتحت إشراف الحرس الثوري، وبوجود شهلائي في اليمن، وتحت لافتة محور جبهة المقاومة، لاسيما بعد اعتبار زعيم الحوثيين، عبد الملك الحوثى، سليمانى شهيد كل الأمة الإسلامية، وقائد محور المقاومة، وإعلانه أنهم ماضون على دربه حتى تحرير القدس. وقد جاءت صفقة القرن لتعزز إمكانية خبط الأوراق بعمل عسكري .

كما جاءت الأزمة الإيرانية-الأميركية كذلك في ظل توجه إيراني مسبق لعرقلة أية عملية سلام في اليمن ما لم تكن لاعبًا فاعلًا مباشرًا في صياغتها.. وفي الوقت نفسه، يستمد الحوثيون قوتهم بشكل أو بآخر من إيران لذلك يعلمون أن دخولهم في مفاوضات قبل أن تستعيد حليفهم القدرة مجددًا على الإمساك بزمام الأمور يضائل من فرص توصلهم لاتفاق يناسب توقعاتهم

قبل الأزمة؛ لذلك لا خيار لهم سوى المضي خلف إيران، وكلما قوي التحالف الإيراني-الحوثي زادت تداعياته السلبية على اليمن .

*أمل العالم، باحثة يمنية متخصصة في العلاقات الدولية.

مراجع

1. تقرير أممي: إيران تسلم الحوثيين منذ 2009، الجزيرة نت، 30 أبريل/نيسان 2015، (تاريخ الدخول: 4 فبراير/شباط 2020): <http://bit.ly/31A0Clw>
2. مايكل نايتس، الرد على عمليات تهريب الأسلحة الإيرانية إلى اليمن، معهد واشنطن، 2 ديسمبر/كانون الأول 2016، (تاريخ الدخول: 20 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/2GFEJrg>
3. خفر السواحل يضبط سفينة جيهان2 بالقرب من مضيق باب المندب، المشهد اليمني، 7 مارس/آذار 2013، (تاريخ الدخول: 20 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/2UcK3dD>
4. مسؤول إيراني: صنعاء رابع عاصمة عربية لنا، عربي 21، 22 سبتمبر/أيلول 2014، (تاريخ الدخول: 25 يناير/كانون الثاني 2020): <https://arabi21.com/story/777123>
5. اتفاق حوثي مع إيران لتوسيع ميناء الحديد، الجزيرة نت، 14 مارس/آذار 2015، (تاريخ الدخول: 26 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/2RMF9IV>
6. هفتة ای 14 بروازمیان ایران و یمن انجام خواهد شد (سیتم تسییر 14 رحلة أسبوعياً بين إيران واليمن)، بولتن نيوز، 10 اسفند 1393، 1 مارس/آذار 2015، (تاريخ الدخول: 26 يناير/كانون الثاني 2020): <https://www.bultannews.com/fa/news/246176>
7. رهبر معظم انقلاب اسلامی در دیدار هیأتی از انصار الله: با قدرت در مقابل توطئه سعودیها و اماراتیها برای تجزیه یابستید، (المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في لقاء وفد أنصار الله: فقوا بقوة في وجه مؤامرة السعوديين والإماراتيين لتقسيم اليمن)، بایکاه اطلاع رساني دفتر معظم رهبری، 22 مرداد 1398، 13 أغسطس/آب 2019، (تاريخ الدخول: 26 يناير/كانون الثاني 2020): <https://www.leader.ir/fa/content/23358>
8. سفير الحوثيين يقدم أوراق اعتماده رسمياً لوزير الخارجية الإيراني، العربي الجديد، 1 سبتمبر/أيلول 2019، (تاريخ الدخول: 26 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/2RKEYHQ>
9. سامويل راني، الرؤية الإيرانية لمرحلة ما بعد النزاع في اليمن، صدى كارنيغي، 11 ديسمبر/كانون الأول 2019، (تاريخ الدخول: 20 يناير/كانون الثاني 2020): <https://carnegieendowment.org/sada/80559>
10. إيران تقر لأول مرة بدعم الحوثيين، الجزيرة نت، 2 أكتوبر/تشرين الأول 2019، (تاريخ الدخول: 4 فبراير/شباط 2020): <http://bit.ly/3834I7T>
11. ایران با انصار الله یمن اولین قرار داد نظامی امضا کرد (إيران توقع أول اتفاقية عسكرية مع أنصار الله في اليمن)، كيهان، 3 دى 1398، 24 ديسمبر/كانون الأول 2019، (تاريخ الدخول: 20 يناير/كانون الثاني 2020): <http://kayhan.ir/fa/news/178158>
12. التطورات في اليمن وأفاق الحل، قناة العالم، 29 ديسمبر/كانون الأول 2019، (تاريخ الدخول: 29 ديسمبر/كانون الأول 2019): <https://www.youtube.com/watch?v=GCVoe5rVdH4>
13. نبروى قدس در کدام جنك ها حضور یافت؟ (قوات القدس: في أي الحروب كانت حاضرة؟)، موقع بصيرت، 26 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 26 يناير/كانون الثاني 2020): <https://basirat.ir/fa/news/319977>
14. عكس اقدام بی سابقه ومعنا دار ایران هنگام سخنرانی سردار حاجی زاده درباره حمله موشکی ایران، (صورة لإجراء إيران غير المسبوق وذي المغزى أثناء خطاب القائد، حاجی زاده، حول هجوم إيران الصاروخي)، موقع همشهري، 19 دى 1398، 9 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 24 يناير/كانون الثاني 2020): <https://www.hamshahronline.ir/news/476990>
15. سرتیب باسدار شهلاتی طراح عملیات جنایتکارانه حمله به لیبرتی کیست؟ (من هو العميد شهلاني مهندس عملية الهجوم على ليبرتي الإجرامية؟)، موقع همبستكى ملی، 25 بهمن 1391، 13 فبراير/شباط 2012، (تاريخ الدخول: 27 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/2ScXiZd>
16. القائد الجديد لفيلق القدس الشخصية الممتددة الضالعة بملفات الحرس، موقع جادة إيران، 3 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 27 يناير/كانون الثاني 2020): <https://jadehiran.com/archives/13582>
17. هشام جابر، هل سيحول الحوثيون البحر الأحمر إلى ساحة حرب؟، الجزيرة نت، 21 يناير/كانون الثاني 2018، (تاريخ الدخول: 29 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/2GHJuR3>
18. فلاحت بیشه: با ادامه تحریم ها باید قابلیت های نظامی مان را افزایش دهیم (مع استمرار العقوبات يجب رفع قدراتنا العسكرية)، وكالة أنباء إيسنا، 19 دى 1398، 9 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 25 يناير/كانون الثاني 2020): <https://www.isna.ir/news/98101914952>
19. 6 بالسعودية و3 في الإمارات: الحوثيون يعلنون توسيع أهدافهم العسكرية، موقع سي إن إن بالعربية، 30 ديسمبر/كانون الأول 2019، (تاريخ الدخول: 29 يناير/كانون الثاني 2020): <https://cnn.it/2GHTZDM>
20. وسط دعوات لوقف التصعيد: تحقيق أممي يكشف حصول الحوثيين على أسلحة نوعية عام 2019، الجزيرة نت، 1 فبراير/شباط 2020، (تاريخ الدخول: 1 فبراير/شباط 2020): <http://bit.ly/2ROq6rP>
21. نائب قائد الحرس الثوري الإيراني: اليمن في الخط الأول للمقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية، موقع أنصار الله، 1 فبراير/شباط 2020، (تاريخ الدخول: 1 فبراير/شباط 2020): <http://bit.ly/2OizGRU>
22. مرجع سابق.
23. تخصيب اليورانيوم أصبح غير محدود..إيران تعلن تخليها عن آخر قيود الاتفاق النووي، موقع سي إن إن بالعربية، 5 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 25 يناير/كانون الثاني 2020): <https://cnn.it/2ROkldW>
24. اليمن: هدنة الحديدية تحت نيران الخروقات، العربي الجديد، 7 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 30 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/2Ofm2i3>
25. اليمن: معارك متواصلة في نهم وتجميد التزامات اتفاق الحديدية، الجزيرة نت، 24 يناير/كانون الثاني 2020، (تاريخ الدخول: 30 يناير/كانون الثاني 2020): <http://bit.ly/36StWop>

26. موشك باران سباه هيمنه آمريكا را در هم شكست (صواريخ الحرس الثوري كسرت الهيمنة الأمريكية)، وكالة أنباء رسا، 19 دى 1398، 9 يناير/كانون الثاني 2020،
(تاريخ الدخول: 30 يناير/كانون الثاني 2020): [/https://rasanews.ir/fa/news/634654](https://rasanews.ir/fa/news/634654)